

العلاقات العامة وتكنولوجيا الاتصال ..

التأثير والاستفادة

لقد أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرًا كبيرًا وبالعًا في واقع عمل المؤسسات الخيرية.

وقد حدثت تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أثمرت عن ظهور خدمات معلوماتية عديدة ومتنوعة، تهدف إلى تلبية حاجات المستفيدين من خدمات تلك المؤسسات.

وربما يكون من المفيد في هذا الكتاب توضيح مفهوم الاتصال، وذلك بشيء من الاختصار، وكذلك مدى تأثيرها على الارتقاء بالعمل الخيري في المملكة العربية السعودية وخارجها .

والواقع أن هناك تعريفات كثيرة لمصطلح "الاتصال"، و ليس هناك تعريف واحد جامع شامل متفق عليه لهذا المصطلح.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن عملية الاتصال تدخل في جميع مناحي الحياة بالنسبة للإنسان والحيوان والنبات وحتى الجماد.

تعريف الاتصال

وهذا يعني أن تعدد تعريفات مصطلح الاتصال يرجع إلى تعدد مجالاته، لكن ثمة تعريفاتٍ شاملةٍ لهذا المصطلح، منها تعريف " دائرة المعارف البريطانية للاتصال بأنه: "أسلوبٌ لتبادل المعاني بين الأشخاص من خلال نظامٍ مُتعارَفٍ عليه، أو من خلال إشاراتٍ محدودة" (43)

لكن بشكل خاص يمكننا أن نقول إن الاتصال بال جماهير بغرض الإقناع والتأثير والاستمالة على وجه الخصوص، هو الهدف الأبرز لعمل العلاقات العامة. ويمكن أن نطلق على هذا الاصطلاح " الاتصال الإقناعي Persuasive Communication ويمكن تعريفه بأنه: "الاتصال الذي يحدث عندما يوجه القائم بالاتصال عن قصد رسائله الإعلامية لإحداث تأثير مركز محسوب على اتجاهات وسلوك مجموعات معينة مستهدفة من الجمهور، وهذا التعريف يستند أساساً إلى التعريف الخاص بالإقناع من حيث أنه "اتصال هادف إلى التأثير في الاختيار". (44)

⁴³ - الشهران ،جمال عبد العزيز ،. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ،، الرياض، 1421 هـ ،ص 36

⁴⁴ إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال بال جماهير، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1975م،. الطبعة الثانية،ص 145